Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حملتهُ وهذا كان أحد الأدلة على رجاحةِ عقله وحسن تصرفه صلى الله عليه وسلم.
وعـاد الأمينُ محمدُ صلى الله عليه وسلم إلى منزله سعيداً بحل هذه القضية التى شغلت بال كبار قريش. وعند دخوله تلقى نبأ مولد ابنتِهِ الرابعةِ فتهلل له وابتهج به ثم دخـل مسرعاً على زوجتهِ الكريمةِ باش الأسارير طلق المحيَّا فهنأها بسلامتها وفرح بميلادِ الطفلة الجميلة فقد ولدت في يومٍ كريم أغمدت فيه سيوف الحرب بين قبائل مكة وانفضت بينهم مشكلةٌ عظيمة. وسماها النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة ولقبها الزهراء. وسعد الزوجان بمولد فاطمة الزهراء وكانت الإبنة الرابعة ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها جمال الطلعةِ وتوسم فيها البركةَ واليمن والسعادة.
وجـاءت الابنـة الكريمة شديدة الشبه بأبيها فجعلها ذلك أثيرةً عن الأبِ والام. وظلت الزهراء محبوبة من أبيها وأمها حتى آخر لحظات حياتهما.

نشـأتها

تمتعت السيدة فاطمة بحب عظيمٍ من أبويها وأخواتها وبخاصة أُختها زينب رضي الله عنها فقد كانت تدللها وتلاطفها وتلاعبها. وشبت فاطمة في بيت نبوي رحيم يكـلأهُا بعين رعايتهِ ويسهر على راحتها. فأقبلت على حياتها ببراءةٍ عظيمةٍ تأخُذُ قسطاً وافراً من الأدب والحنان والتوجيهِ المحمدي السديد. ثم تزوجت زينب التي طالما عنيت بشئونها وأُمورها ففارقتها إلى بيت زوجها. وكذلك تزوجت أُختها رُقية وأُختها أم كلثوم فزاد ذلك من شعورها بالوحدةِ القاسيةِ. روى أنها بكت حين تزوجت رقية وأم كلثوم فلما سألتها أُمها: ما يبكيك يا فاطمة؟ فأجابت لا تدعي أحداً ينتزعني منكِ ومن أبي فلستُ أطيق فراقكما! فتبسمت الأم في حنانٍ ورفقٍ وقالت لها: لن تتركينا إلا إذا أردتِ. وهكذا زاد تعلق الزهراء وشُغِفت بهما حُباً. ولعل صغر سنها ساعدها على الخروج مع أبيها في أنحاء مكة ولقد نمت السيد فاطمة رضي الله عنها بين حُبِّ أبيها العظيم وحنان أُمها الفياض ورأت مدى ما يتمتع به أبوها من الخلقِ النبوي العظيم إذ أدبهُ ربه فأحسن تأديبه وهذبه مولاهُ فأحسن تهذيبه.